أثر

رؤية علمية .. لرسالة خيرية

نشرة شهرية تثقيفية يصدرها
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد الثاني - أغسطس ٢٠٢٠

استهلال

نشرة "أثر" هي نشرة شهرية تثقيفية، يصدرها المركز العالمي لدراسات العمل الخيري في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ويهدف من خلالها إلى: تطوير العمل الخيري والارتقاء بالجودة في مختلف مجالات العمل به، ونشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي، والتعريف بمنجزاته بين شرائح المجتمع، كل ذلك من منظور علمي يهتم بالدراسات والبحوث في مجال العمل الخيري، تحت شعار: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

وفي هذا العدد الثاني من النشرة نستعرض معكم -عبر أبوابنا الثابتة- عددًا من الملفات والقضايا ذات الصلة، حيث نعرض لكم ملخصًا عن "الاتجاهات العالمية للتبرع"، وهو أحد إصدارات المركز، وفي نزهة بحثية؛ نستعرض كتاب "الوقف النقدي واستثماره في ماليزيا"، ونتناول في ملف العدد "قياس أثر العمل الخيري"، ثم نذكّر في زاوية "قامات إنسانية"، بنبذة عن العم عبد الله العلي العبد الوهاب المطوع كقامة من قامات العمل الخيري في أرض الكويت، بالإضافة إلى بعض المعلومات والإحصاءات في المجال الإنساني.

سائلين الله تعالى أن ينفع بما فيه، وأن يعيننا على أداء الدور المأمول، عبر شعارنا: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

رئيس التحرير

إطلالة

من الميدان	المنظمة العالمية للملكية الفكرية-الويبو (WIPO)
من إصداراتنا	الاتجاهات العالمية للتبرع
نزهة بحثية	الوقف النقدي واستثماره في ماليزيا
ملف العدد	قياس أثر العمل الخيري
قامات إنسانية	العم عبد الله العلي العبدالوهاب المطوع
معلومات وإحصاءات	الطريق إلى القضاء على الجوع 2030م

التخطيط للاستجابة الإنسانية:

يستند التخطيط للاستجابة الإنسانية على تعزيز عمليات التخطيط، بما في ذلك إجراء تحليل للأدلة؛ انطلاقًا من أربعة أبعاد هي: الاحتياجات، والاتجاهات والمخاطر، والاستجابة والقيود الحالية، وقدرة الحكومة والجهات الفاعلة في مجال التنمية على الاستجابة، ثم يتم تحليل هذه الأبعاد الأربعة عبر القطاعات وفق عملية يشار إليها باسم "تحليل الاستجابة المشترك"، ويبيِّن ذلك محددات استجابة الفريق القُطري للعمل الإنساني.

(مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لتنسيق الشؤون الإنسانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي، 2019).

المنظمة العالمية للملكية الفكرية الويبو (WIPO)

الويبو: هي المنتدى العالمي للخدمات والسياسة العامة والتعاون والمعلومات في مجال الملكية الفكرية، وهي وكالة من وكالات الأمم المتحدة، يبلغ عدد أعضائها 192 دولة عضوًا، وقد ظهرت في سنة 1967 وتأسست سنة 1970، ويوافق اليوم العالمي للملكية الفكرية 26 أبريل من كل عام، ويصادف تطبيق قرار تأسيس المنظمة.

مهمتها إرساء نظام دولي متوازن وفعَّال للملكية الفكرية؛ يشجع الابتكار والإبداع لفائدة الجميع.

تدير الويبو 23 معاهدة؛ منها 16 معاهدة بشأن الملكية الصناعية، و 6 معاهدات بشأن حق المؤلف، بالإضافة إلى اتفاقية إنشاء الويبو، وتستمد نحو 85 بالمائة من ميزانيتها السنوية من أنشطة التسجيل والنشر الدولية، ويتأتى الجزء الباقي من اشتراكات الدول الأعضاء فيها، وتبلغ ميزانيتها السنوية 200 مليون فرنك سويسري تقريبًا.

مفهوم الملكية الفكرية: عرَّفتها المنظمة بأنها: (إعمال الأفكار الإبداعية، "أي الاختراعات، والمصنفات الأدبية، والفنية، والرموز، والأسماء، والصور، والنماذج، والرسوم الصناعية").

أنشطة المنظمة بحسب الأقسام:

تتألف البنية الهيكلية للويبو من سبعة قطاعات؛ يرأس كل منها كبير مديرين برتبة "نائب مدير عام" أو "مساعد مدير عام" تحت القيادة العامة للمدير العام.

وتتألف القطاعات من أقسام، تسمى عمومًا "الشُعَب أو الإدارات"، ويرأسها مديرون، وتتولى إدارة الأنشطة اللازمة لتنفيذ البرامج وتحقيق النتائج التي توافق عليها الدول الأعضاء في وثائق برنامج وميزانية كل ثنائية.

وتلك القطاعات هي:

1. قطاع العلامات والتصاميم.
2. قطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية.
3. قطاع التنمية.
4. قطاع الابتكار والتكنولوجيا.
5. قطاع الإدارة والتسيير.
6. قطاع البنية التحتية العالمية.
7. قطاع القضايا العامة.

ويتبع (قطاع التنمية) المكاتب الإقليمية؛ ومنها المكتب الإقليمي للبلدان العربية، والذي يديره حاليًا الدكتور وليد عبد الناصر، ويتولى المكتب الإقليمي للبلدان العربية تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان العربية؛ لتمكينها من تحديث عمليات التسجيل الخاصة بها، ولتحسين الانتفاع بأصول الملكية الفكرية من أجل جني فوائد نظام الملكية الفكرية.

وتشمل أنشطته ما يلي:

- وضع الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية.
- بعثات خبراء لتقديم المشورة بشأن التشريعات والسياسات.
- تكوين الكفاءات المؤسسية في مجال الملكية الفكرية وتنمية الموارد البشرية (التدريب أثناء العمل، والزيارات الدراسية، وغيرها من الأنشطة).
- حلقات دراسية واجتماعات إعلامية في شتى مجالات الملكية الفكرية (البيانات الجغرافية، والابتكار، والمعلومات المتعلقة بالبراءات، وإذكاء الاحترام للملكية الفكرية).

ومن ضمن أنشطة المنظمة:

برنامج جوائز الويبو: تقدِّم الويبو جوائز للمخترعين والمبدعين المتميزين ممن ترشحهم مكاتب الملكية الفكرية الوطنية في الدول الأعضاء في الويبو، ويندرج تحته:

- ميدالية الويبو للمخترعين.
- ميدالية الويبو للإبداع.
- كأس الويبو للمستخدمين.
- كأس الويبو لشركات الملكية الفكرية.
- كأس الويبو لتلامذة المدارس.

أكاديمية الويبو:

هي المركز العالمي للتميز في التدريب والتعليم في مجال الملكية الفكرية، وتقدِّم برامجها للدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المتحولة، وتعمل الأكاديمية على تكوين الكفاءات البشرية في مجال الملكية الفكرية؛ بوصفها عنصرًا أساسيًا من عناصر الابتكار، وللمنظمة مجلة تستكشف الملكية الفكرية والإبداع والابتكار في الميدان على الصعيد العالمي، تُصدر في السنة 6 مرات.

من إصداراتنا

الاتجاهات العالمية للتبرع

ضمن سلسلة عرض تقارير عالمية في العمل الخيري؛ يأتي هذا الإصدار الثاني للمركز العالمي لدراسات العمل الخيري، والذي يحمل عنوان: (تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع Global Trends in Giving Report 2018)، وقد احتوى التقرير على: تمهيد وخمسة محاور، بالإضافة إلى بيان الجهات المشاركة في التقرير، وشرح مختصر عن ماهية التقرير، خاتمًا بتوصيات المركز.

في التمهيد بيَّن المركز أهمية التقرير؛ إذ يهتم ببيان توجُّهات المتبرعين حول العالم، ويُسهم في إلقاء مزيد من الضوء عليها؛ مما يمنح فهمًا أفضل لما يفضِّله المتبرعون من طُرق ووسائل، كما يُسهم في توجيه المؤسسات الخيرية لطرق جمع التبرعات، وكيفية التعامل مع الطفرة الإلكترونية.

وأشار التقرير إلى أن المسح يأتي برعاية من "سجل المصلحة العامة"، ومن تنفيذ منظمة "Nonprofit Tech for Good"، وهو مشروع بحثي سنوي يهدف لفهم أفضل لكيفية استخدام المنظمات غير الحكومية للتكنولوجيا، ويُعد التقرير فريدًا من نوعه؛ كونه الدراسة السنوية الوحيدة المختصة بتحليل عادات المتبرعين حول العالم.

■ المنهجية:

بيَّنت أن التقرير يستند إلى نتائج استطلاع آراء (6057) من المتبرعين حول العالم، وقد نُفِّذ ما بين (23 أبريل حتى 30 يونيو 2018م)، ونُشِر الاستبيان بخمس لغات هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والبرتقالية، والإسبانية، كما أشار إلى أن مشاركة المنظمات غير الحكومية في المسح تزيد كل عام؛ مما يُسهم في دقة النتائج، وعموم الفائدة.

■ المشاركون في الاستطلاع:

أشار إلى أن المشاركين هم (1049) من غير المتبرعين من (83) بلدًا، و (6057) متبرعًا من (119) بلدًا، وأوضح فيه نسبة المشاركين من القارات المختلفة، وكذا نسب المشاركين بناءً على الأيديولوجيا، والدين أو المذهب، والاهتمام، كما صنَّف المشاركين حسب الأجيال، والجنس، والدولة.

■ النتائج الرئيسية:

ذكر أبرز نتائج التقرير، حيث أوضح المشاركين الأكثر نسبة بحسب الجنس، والفئة، والأيديولوجية، ومجال الاهتمام، وتبيَّن فيها بعض الاختلاف في مجال الاهتمام بين الأجيال؛ إذ كانت أولويات الجيل العاشر-(مواليد فترة 1980-1965م)- مختلفة في الترتيب عن أولويات جيل الطفرة السكانية (مواليد فترة 1964-1946).

كما ذكر في المحور نتائج عامة توصَّل إليها التقرير بناء على الاستطلاع، كما ذكر نتائج خاصة بحسب القارات المشمولة بالمسح.

■ أسباب لعدم التبرع بالمال:

وفيه ذكر الأسباب التي دعت بعض المشاركين في الاستطلاع إلى عدم التبرع بالمال، حيث بيَّن ذلك بالنسب، وفيها ذكر البعض تفضيله للتطوع بدلًا من التبرع، أو التبرع العيني بدلًا من النقدي، أو أن الأمر لدى البعض يعود إلى قناعات معينة تدعوهم للإحجام عن التبرع أصلًا.

■ أسلوب حياة غير المتبرعين:

في هذا المحور ذكر نمط حياة غير المتبرعين، وذلك بحسب ما تم ذكره من قبلهم في الاستطلاع، وأظهرت النتائج أساليب متباينة؛ بعضها يتجه فيها أصحابها لأعمال أخرى يراها خيرية كحضور فعاليات، أو القيام بعمليات تدوير، والبعض يتجه لأعمال أخرى تنسجم مع قناعته الذاتية ورؤيته الشخصية؛ كما أشارت نسبة 27 % أنهم تبنَّوا حيوانًا أليفًا من مأوى للحيوانات.

وقد ختم المركز التقرير بتوصيات اشتملت على (12) توصية، أشار فيها إلى أهمية الاستثمار التكنولوجي، والتعامل

الاحترافي مع المعلومات الخاصة بالمتبرعين وطرق التعامل معهم، والشفافية، والتطوع، وإعادة النظر في التبرع العيني للاستفادة منه واستثماره، والالتفات إلى شرائح غير المتبرعين لاستقطابهم، وإثارة الأفكار الجديدة في طرق التسويق وتنمية الموارد، وغيرها من التوصيات التي تهم المؤسسات الخيرية والعاملين فيها والمعنيين بها.

نزهة بحثية

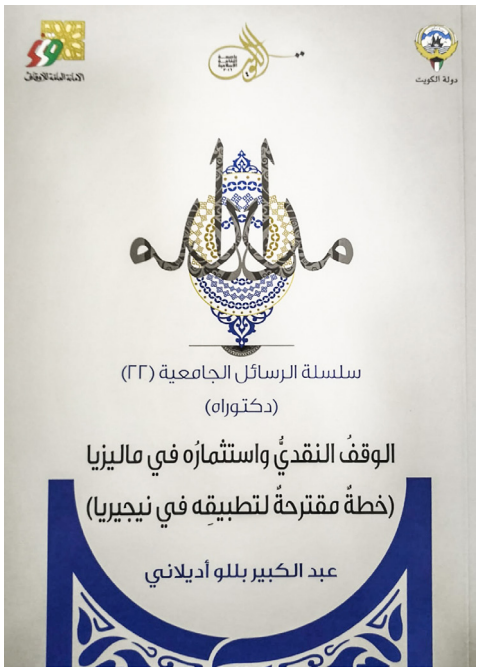

البيانات الأساسية:

اسم الكتاب: الوقف النقدي واستثماره في ماليزيا (خطة مقترحة لتطبيقه في نيجيريا).
المؤلف: عبد الكبير بللو أديلاني
لغة الكتاب: العربية
عدد الأجزاء: 1
عدد الصفحات: 346
الناشر: الأمانة العامة للأوقاف – الكويت
تاريخ النشر: 2016.

لمحة عامة عن الكتاب:

الكتاب عبارة عن (رسالة دكتوراه) في أصله، نال الباحث عليه درجة الدكتوراه في القانون من قسم الشريعة الإسلامية من الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا، وقُدِّم للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، حيث تندرج (سلسلة الرسائل الجامعية) ضمن مشروع (مداد الوقف) الهادف لبث الوعي الوقفي في المجتمع، والذي تتبنَّاه الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

يسعى البحث إلى وضع حلول واقتراحات وترشيح الطرق المناسبة لاستثمار الوقف النقدي في البنوك والشركات الإسلامية والمؤسسات الوقفية في نيجيريا، في مجال تطبيق الوقف النقدي وأحكامه وتطويره وتنظيم إدارته ومشاريعه واستثماره، كما يسعى لمساعدة الجهات المهتمة بالوقف النقدي في نيجيريا في القيام بأعمالها ومسؤولياتها الإدارية على الوجه الأمثل، وذلك من خلال استلهام ودراسة تجربة المؤسسات الوقفية في ماليزيا، مركّزًا على النماذج التي اختارها ميدانًا مُحدَّدًا للدراسة وهي: (شركة جوهور) للأوقاف، و(صندوق الوقف بالجامعة الإسلامية العالمية) بماليزيا، كما وضع خطة مقترحة للتطبيق في كل من: (ولاية أويو) من ولايات جنوب غرب نيجيريا، و (ولاية كانو وزمفارا) من ولايات شمال نيجيريا.

وقد احتوى الكتاب على تمهيد بيَّن فيه المؤلف أهمية الدراسة، وأبرز الإشكاليات التي عالجتها، وعددًا من الفرضيات والتساؤلات، بالإضافة إلى ذكر الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، والدراسات السابقة التي استفاد منها، كما بيَّن منهجيته التي سار عليها في بحثه.

واشتمل البحث بعد التمهيد على أربعة فصول، تضمنت عددًا من المباحث والمطالب والفروع.

الفصل الأول: مدخل عام للوقف والوقف النقدي: واشتمل على ثلاثة مباحث؛ عرَّف فيها الوقف، وبيَّن مشروعيته، وأنواعه، وأركانه، وشروطه، كما تحدَّث عن الوقف النقدي، وتاريخه في الإسلام، وأهميته في الوقت الحاضر، والضوابط الشرعية له، وأشار إلى عدد من الإشكاليات التي تكتنفه اليوم، وأهم ما ورد في ذلك ما يلي:

1. تعريفات الفقهاء للوقف اختلفت تبعًا لاختلافهم في بعض الأحكام والتفريعات الجزئية، ولكن وبناء على بعض هذه التعريفات؛ فإنه لا يُشترط في الوقف التأبيد، بل يجوز إلى مدَّة معلومة.
2. مسألة الوقف النقدي ليست من المسائل المُستجدة؛ فقد تكلم فيها الفقهاء الأقدمون ولكن باختصار شديد؛ لعدم انتشاره في العصور الأولى.

3. الوقف النقدي في الإسلام برز في أوائل العصر العثماني، وقبله في بلاد البلقان، ثم بعد ذلك في استانبول بعد فتحها عام 1453هـ، ومن هناك انتقل جنوبًا باتجاه بلاد الشام.
4. من الإشكاليات التي تكتنف الوقف النقدي؛ إشكاليات في وقف العقار.
5. من الأهمية بمكان؛ إنشاء مؤسسات وقفية أكثر نجاحًا، وكذا إيجاد مؤسسات للقرض الحسن.
6. الفقهاء بنوا خلافهم في هذه المسألة على مسألة (شرط التأبيد).
7. اختلفت أقوال الفقهاء في الوقف النقدي ما بين المنع والجواز وجوازه بضوابط، وقد رجَّح الباحث الرأي القائل بجواز الوقف النقدي مطلقًا، وذلك لقوة أدلة المجيزين.

الفصل الثاني: وسائل استثمار أموال الأوقاف: وتضمن ثلاثة مباحث؛ تحدث فيها عن مفهوم استثمار أموال الأوقاف، وحكم الاستثمار وأنواعه، وضوابط استثمار الوقف النقدي، وأهميته، ثم أشار إلى الوسائل القديمة لاستثمار أموال الأوقاف، وبعدها ذكر الوسائل الحديثة لاستثمار أموال الأوقاف، وفي كلٍ منهما؛ عرَّف كل وسيلة، وذكر مشروعيتها، وأركانها، وشروط صحتها، ومجالات تطبيق الاستثمار من خلالها، وأهم ما ورد فيه ما يلي:

1. الهدف من الاستثمار ليس الحصول على العائد أو الغلَّة فقط؛ وإنما الأهم هو المحافظة على الأصل الذي يدرُّ ذلك العائد، وهذا ما يصرِّح به الكتَّاب المعاصرون في مجال الاستثمار.
2. للمذاهب الفقهية آراء في مدة الإجارة كوسيلة من الوسائل القديمة لاستثمار الوقف، وقد رجَّح الباحث رأي الجمهور الذي يفيد بأن يكون تأجير الموقوف بما لا يقلُّ عن أجر المثل.
3. اختلف العلماء في بيع الآجل (التقسيط) في مسألة الزيادة نظير التأخير، وقد رجَّح الباحث الجواز بشرط أن يكون أمر الزيادة واضح من ابتداء العقد بين البائع والمشتري.
4. سندات المقارضة، من الصيغ الحديثة، وقد خلص قرار مجمع الفقه الإسلامي إلى جواز تداول صكوك المقارضة في أسواق الأوراق المالية بالضوابط الشرعية، وفقًا لظروف العرض والطلب وإرادة المتعاقدين.
5. في وسيلة الأسهم والسندات؛ هناك أسهم محرمة، وهي التي تطرحها شركات يقوم نشاطها على عمل محرّم شرعًا، وكذا التي ينحصر نشاطها في الربا، وفي حكم التعامل مع السندات أقوال للفقهاء، وقد رجَّح الباحث قول من قال: أن السندات قروض بفائدة، ومع استثناء سندات المقارضة الإسلامية التي قدَّمها اقتصاديو الإسلام المعاصرون بديلاً لأدوات التمويل الربوي؛ فإن كافة أنواع السندات لا تخرج عن كونها عقد قرض اجتمعت فيه عناصر الديون الثلاثة؛ وهي: الدَّيْن، والأجل، وزيادة مشروطة في الدَّيْن مقابل الأجل، ومن بدائل السندات المحرَّمة -إصدارًا أو شراءً أو تداولا- السندات أو الصكوك القائمة على أساس المضاربة لمشروع أو نشاط استثماري معيّن، بحيث لا يكون لمالكها فائدة أو نفع مقطوع، وإنما تكون لهم نسبة من ربح هذا المشروع بقدر ما يملكون من هذه السندات أو الصكوك، ولا ينالون هذا الربح إلا إذا تحقّق فعلاً.
6. من الوسائل الحديثة لاستثمار أموال الأوقاف: صكوك الاستصناع، والمشاركة المتناقصة، والصناديق الاستثمارية.

الفصل الثالث: الوقف النقدي وتطبيقاته الحالية في ماليزيا: وتضمن ثلاثة مباحث؛ تحدث فيها بنبذة موجزة عن المؤسسات الوقفية في ماليزيا، وتاريخها، وقوانين المؤسسات الوقفية فيها، وإدارتها، وأعمالها، ثم تحدث عن التطبيقات المعاصرة للوقف النقدي في المؤسسات الوقفية في ماليزيا، مستعرضًا نماذج ولايتي "سيلانجور" و "جوهور"، ثم تكلم عن وسائل استثمار الوقف النقدي في المؤسسات الوقفية بماليزيا، وقارن الوسائل الحديثة لاستثمار الوقف النقدي في ماليزيا مع الشريعة، ثم أشار إلى ضوابط طرق الاستثمار في المؤسسات الوقفية في ماليزيا، وذكر أخيرًا تقويم وسائل استثمار الوقف النقدي في المؤسسات الوقفية في ماليزيا، وأهم ما ورد في الفصل ما يلي:

1. تطبيق الأوقاف في "ماليزيا" بدأ بعد زمن قليل من دخول الإسلام إليها، حيث ورد في الإحصاءات أن معظم المساجد ودُور العبادة للمسلمين في "ماليزيا" هي أموال وقفية.
2. الولايات الماليزية كانت محكومة بالقانون البرتغالي منذ عام 1511م وحتى الاستقلال عام 1957م، ومع ذلك فهذه القوانين لم تستطع أن تتحكَّم في المجتمع الماليزي المسلم فيما يتعلَّق بالعقائد والعبادات.
3. عملية إدارة الأوقاف في دولة "ماليزيا" مرَّت بتطوُّر واضح في الآليات والأساليب المتَّبعة.
4. في "ماليزيا" أُسِّس ما يُعرف بـ"المجالس الدينية" في مختلف الولايات الماليزية، وبعد ذلك تمَّ نقل جميع الأملاك الوقفية وإدارتها إلى هذه المجالس.
5. أسهمت الصناديق الوقفية في الحفاظ على الأوقاف وإدارتها، كما هو الحال في الجامعة الإسلامية العالمية.
6. هناك نماذج للأسهم الوقفية في مؤسسات ماليزية مثل: مؤسسة الدعوة الإسلامية، ومؤسسة التنمية الاقتصادية الإسلامية.
7. الوقف النقدي في مؤسسة "جوهور" يلعب دورًا مهمًّا في تطوير الأموال الوقفية في "ماليزيا" من خلال أنشطتها الوقفية المتنوِّعة؛ وعلى رأسها النشاط الوقفي في المجال الطبي.

8. للوقف النقدي في المؤسسات الوقفية عدد من نماذج التمويل لعدد من الأنشطة والبرامج المهمة، كتمويل شركة تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتمويل الديون، وأسهم رأس المال، والتمويل الصغير المتمثل في (الإقراض والتمويل الصغير).

9. واحد من أفضل الوسائل التي استُخدمت لتعزيز ريع هذا الوقف؛ هو ما أُتيح للمشاركين من ميزة تخفيض ضرائب الدخل المقرَّرة عليهم.

10. لا خلاف بين أنواع الوسائل والأدوات التي استُخدمت تطبيقاتها من قِبل المؤسسات الوقفية بـ"ماليزيا" لاستثمار الوقف النقدي، وتلك التي ذكرها الفقهاء المتقدِّمون والمعاصرون؛ سواء من ناحية الأنواع أو من ناحية التطبيق.

11. تلتزم صناديق الاستثمار الائتمانية الإسلامية بتطبيق الضوابط الشرعية، كما تواصل هيئة الأوراق المالية جهدها في تفعيل السوق المالية الإسلامية من خلال إيجاد قائمة للشركات المطابقة للشريعة الإسلامية التي تضم نسبة 80 % من أسهم الشركات المسجَّلة في بورصة "ماليزيا"، وتعدُّ هذه القائمة المصدر الأساسي لمؤشر "كوالالمبور" الإسلامي ومدراء صناديق الاستثمار الإسلامية، منذ إصدارها في يونيو عام 1997م، وتتمُّ مراجعة القائمة بشكل دوري.

12. التعامل في معظم الصيغ والوسائل يتمُّ بأساليب موافقة للضوابط والشروط الشرعية، ولكن في الوقت نفسه؛ تمَّ الوقوف على بعض الصيغ والوسائل التي ينحرف التعامل بها في بعض الأحيان عن الضوابط والشروط الشرعية، والتي ينبغي الانتباه لها وضبطها.

الفصل الرابع: مدى إمكانية تطبيق تجربة ماليزيا في الوقف النقدي واستثماره في نيجيريا: ويتضمن مبحثين: تكلم فيهما عن أحوال الأوقاف في نيجيريا والإطار القانوني لها، وفيه بيَّن الوقف في نيجيريا، وذكر أنواعه، وتحدث عن ممتلكات الوقف وبيَّن أحوالها قبل الاحتلال البريطاني وأثناءه وبعده، وخاصة في ولايتي "زمفارا" و "كانو" بشمال نيجيريا، ثم ذكر الإطار القانوني للأوقاف في نيجيريا، وبعض مشاكلها، ثم تحدث عن إمكانية تطبيق تجربة ماليزيا للوقف النقدي واستثماره في نيجيريا، وبيَّن النشاطات العلمية والعملية لجمع الوقف النقدي، والوقف النقدي في المؤسسة الوقفية في ولايتيّ "زمفارا وكانو" في شمال نيجيريا، والوقف النقدي في المؤسسة الوقفية في ولاية "أويو" في جنوب نيجيريا، ثم ذكر الخطوات والأفكار الممكنة لحل مشاكل المؤسسة الوقفية في ولاية "أويو"، ثم أشار الباحث إلى ضرورة استخدام الوسائل الحديثة لاستثمار الأوقاف النقدية في نيجيريا، واقترح تطبيق تجربة المؤسسة الوقفية بماليزيا فيما يتعلق بهذا المجال، وفي المطلب الأخير وضع الحلول والاقتراحات لمشاكل استثمار الأوقاف النقدية في نيجيريا، وأهم ما ورد في الفصل ما يلي:

1. قانون الأحوال الشخصية الإسلامي المطبَّق في "نيجيريا" منذ وصول الإسلام إلى شواطئ الدولة يستند إلى المذهب المالكي، والذي يجيز الوقف النقدي؛ مما يساعد في تحليل قوانين الوقف النقدي، وضوابطه الشرعية، والإمكانية المتاحة لتطبيقاته في "نيجيريا".

2. من أبرز المشكلات التي تتعرض لها الأوقاف في نيجيريا؛ عدم التطبيق الأمثل، وعدم الصيانة المستمرة، والتخصيص والعدوان، والجهل بالوقف، وضعف التمويل من الحكومة.

وخلص الباحث إلى بعض التوصيات والنتائج أبرزها:

1. أهمية الاستفادة من تجربة الوقف النقدي في ماليزيا وتطبيقاته من خلال النماذج المدروسة.

2. أهمية الاستثمار في أموال الوقف النقدي بشكل مدروس ومُنظم، والالتزام بالضوابط الخاصة بذلك.

3. الالتزام بالضوابط الاقتصادية والمحاسبية.

توصيات المركز العالمي لدراسات العمل الخيري:

1. أن تطّلع الجهات الخيرية على التطبيقات والتجارب المعاصرة للبنوك والمؤسسات في إدارة الأوقاف وتشغيلها، ومن ذلك زيارة المؤسسات الرائدة في ماليزيا للاستفادة من تجاربها ونجاحاتها.

2. التشبيك والتعاون مع البنوك والمصارف والمؤسسات الإسلامية لإدارة الأوقاف وتشغيلها.

3. أن تفرز الجهات الخيرية لجانًا مختصة ومؤهلة خاصة بإدارة الأوقاف واستثمارها، وتنمية ريعها، ويكون لها حساباتها وسجلاتها الخاصة.

4. ضرورة اهتمام الجهات الخيرية بالأنشطة الوقفية ومتابعتها، سواءً مع المؤسسات الخيرية المماثلة أو مع الدولة.

5. من المهم تنويع الأوقاف، سواءً في مدّتها الزمنية، أو أماكنها، أو مجالاتها.

6. أن يتم استثمار أموال الوقف في المشاريع التنموية التابعة للجهة الخيرية ذاتها، بحيث تخدم أهدافها وأنشطتها باستهداف الفئات المستحقة، وبذلك يستفيد الجميع، ويتم التشبيك بين المشاريع المختلفة في الجهة الواحدة.

7. الاطلاع الدائم والمواكبة لما يُستجد في مجال الأوقاف من وسائل وتطبيقات وتجارب وفتاوى؛ للاستفادة منها.

كيف يمكن قياس أثر العمل الخيري؟

لعل هذا أصعب سؤال يواجه القطاع الخيري ومنظمات المجتمع المدني ككل، حيث يعبِّر قياس تأثير العمل الخيري عن الإدارة الخيرية الجيدة، كما أن فهم التأثير أمر حيوي، ولكن وعلى الرغم من ذلك، فإنه بوسعِ المنظمات الخيرية في كثير من الأحيان قياس المخرجات بدلاً من ربط المخرج بالتأثير الذي أحدثه.

ولعل عملية قياس أثر العمل الخيري أثارت جدل الكثيرين، وهو ما صاحبه تباين الآراء والمناهج الخاصة بالقياس، حيث ظهرت آراء تقول بأن قياس أثر المؤسسات والمنظمات الخيرية من الممكن أن يتم من خلال عدد من الطرق؛ منها: مراقبة وتقييم أداء المستفيدين، وما تتضمنه من الإجابة على عدد من الأسئلة أهمها: هل يحقق المستفيد أهدافه؟ وهل قام المستفيد بتوظيف عدد من يحتاج إليهم (سواء مدربين أو ما شابه)، وهل تم بناء المستهدف من المباني أو غيرها، ...إلخ، وهناك مؤسسات أخرى تعتمد على حجم الشراكات القائمة بينها وبين الجهات الأخرى لقياس مدى أثرها القائم محليًا وعالميًا، وهناك مؤسسات ثالثة تعتمد على العلاقة مع أصحاب المصلحة؛ كنوع من بيان تأثيرها.

كذلك هناك طريقة الزيارات الميدانية التي تعتمد عليها عدد من المؤسسات لقياس الأثر، والتي منها مؤسسة جون هارتفورد John A. Hartford التي تركز على مراقبة أداء الجهات المانحة لها، حتى قبل أن يتم المنح، وتعتمد على منهجية تتعلق بالتفاعل مع المستفيدين لاتخاذ قرار بشأن المقاييس الواجب اتباعها، فيقوم الموظفون برفقة أعضاء مجلس الإدارة – في بعض الأحيان- بشكل دوري بعقد زيارات ميدانية سنوية، حيث يتم الحصول على المعلومات من خلال المستفيدين مباشرة.

ولكن تظل عيوب هذه الطريقة في أن هذا النوع من المراقبة يمكنه أن يوفر بيانات ومعلومات حول المشاكل المحتمل حدوثها، ولكن حتى تلك المراقبة لا يمكنها قياس تأثير البرنامج التي يتم تنفيذها.

ومع مزيد من التطور ظهرت برامج تحليلية قادرة على قياس الأثر، والتي منها أيضًا منصات وبرامج تعتمد على إدراج معلومات حول تقدمها في العمل الخيري، وتقدم كل منظمة في مشاريعها، ومن بينها منصة GuideStar Platinum، والتي سجَّل فيها أكثر من 2100 مؤسسة قدَّمت معلومات فيها حتى الآن، والهدف هو الوصول إلى حوالي 10000 بنهاية عام 2020.

كما ظهرت منصات أخرى تحاول قياس الأثر في السنوات الأخيرة؛ منها ImpactMatters، والتي تم إنشاؤها في أواخر عام 2015، مستهدفة "عمليات تدقيق التأثير" لقياس نتائج المنظمات غير الربحية، من أجل تطوير معايير يمكن للآخرين الاقتداء بها، وكذلك توجد منصة GiveWell ، والتي تقوم بإجراء أبحاث متعمقة حول إنجازات البرامج التي تقدمها المنظمات الخيرية، وتقوم أيضًا بتصنيف المؤسسات الخيرية الكبرى، لكنها محدودة النطاق، حيث تركز على عدد صغير من الجمعيات الخيرية.

ولكن هل كل تلك المنصات كافية؟ في واقع الأمر تظل هناك تحديات مع كل تلك الطرق التي ظهرت في قياس أثر العمل الخيري ومشاريعه، وهو ما سيتضح تفصيلًا خلال الفقرات القادمة.

التحديات التي تواجه قياس أثر العمل الخيري:

هناك عدد كبير من التحديات التي تواجه المنظمات والمؤسسات الخيرية في قياس أثر عملها، ومن بين تلك التحديات:

1. يوجد صعوبات تتعلق بإمكانية الوصول إلى بعض النتائج الملموسة والخاصة بأنشطة ومجالات العمل الخيري المتنوعة، والتي يصعب معها تقييم وقياس أثر القطاع الخيري أو غير الربحي.

2. كيفية جمع المعلومات والبيانات من كل مؤسسة خيرية، حيث إن هناك عدد كبير من المؤسسات والمنظمات الخيرية تقوم بالاعتماد على أدوات للقياس محددة مسبقًا لوصف نتائجها.

3. تحديات تتعلق بالافتقار إلى التمويل والموظفين المدربين المؤهلين والمتخصصين لإجراء تقييمات ومقاييس مناسبة. العديد من المؤسسات والمنظمات غير الربحية تظل قلقة بشأن توفير المزيد من البيانات وإتاحتها للعامة، خشية استخدامها بطريقة ضدها.

4. التنوع في مجالات العمل الخيري؛ فعلى الرغم من اشتراك المؤسسات الخيرية جميعها في أهداف استراتيجية متقاربة وواسعة في نفس الوقت، إلا أن داخل تلك الأهداف يوجد العديد من المجالات، والتي يصاحبها عدد كبير من طرق

قياس أثرها، فهناك مؤسسات تستهدف الأطفال، وأخرى المرأة، وثالثة كبار السن، وغيرها، وحتى داخل كل مجال من تلك المجالات يوجد تنوع في الأهداف المراد تحقيقها لكل فئة مستهدفة، وهو ما يصاحبها اختلاف الآثار المراد إحداثها، ومن ثم اختلاف طريقة قياس أثرها، مما يجعل استهداف إنشاء أو تصميم نظام مشترك للقياس من الصعوبة بمكان.

5. عند محاولة قياس تأثير عمل الجمعيات الخيرية؛ هناك حاجة إلى التأكد من قيمة ما نحتاج لقياسه، وتحديد هل هي قيمة مالية؟ هل تتعلق برفاهية المستفيدين أم المساهمة في تغيير السياسة الحكومية؟ ومن ثم فالقياس لا يزال من الصعوبة تحقيقه.

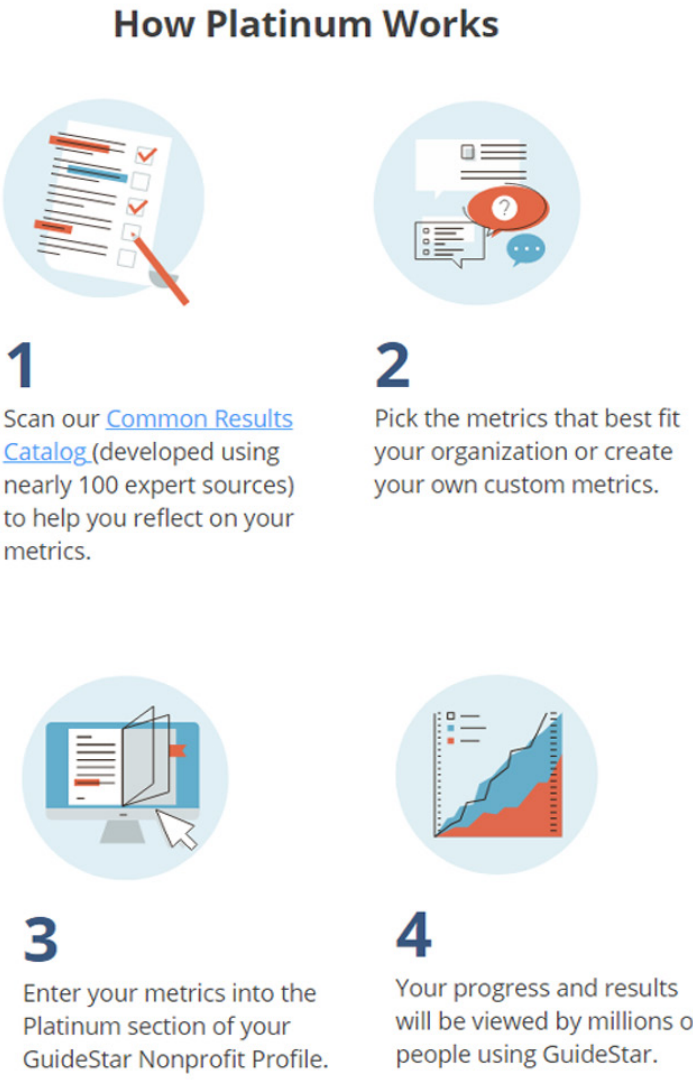

ماذا بعد؟

لا يزال قياس العمل الخيري يواجه صعوبات كثيرة كما تم عرضه، ولا يزال هناك حاجة للاتفاق والبحث حول آليات تحديد مقاييس للعمل الخيري، ويتم تحديدها مسبقًا، وأن تتبناها كل المؤسسات الخيرية عبر قطاعاتها المختلفة، وهو ما يُعد ضمن الأهداف طويلة الأجل.

لمزيد من المعلومات يتم الاطلاع على المصادر الآتية:

- https://www.medalofphilanthropy.org/measuring-impact/
- Maas, K. & Liket, K. J Bus Ethics, Talk the Walk: Measuring the Impact of Strategic Philanthropy, Journal of Business Ethics, May 2011, Volume 100, Issue 3, pp 445–464
- https://blogs.ncvo.org.uk/2018/10/25/four-challenges-of-measuring-the-charity-sectors-impact/
- https://www.grantthornton.global/en/insights/articles/why-measuring-impact-is-vital-for-charities/

قامات إنسانية

العم عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع

شخصية فذة، ولد في الكويت عام 1926م، ونشأ في بيت محافظ ضمن عائلة مباركة صالحة كريمة، وقد حرص والده -رحمه الله-على تربيته مع إخوته تربية صالحة.

بدأ حياته التعليمية بمدرسة الملا عثمان، ودرس في المدرستين: المباركية والأحمدية، وكان من زملائه كوكبة من رجالات الكويت، على رأسهم الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمه الله، وتخرج في هذه المدرسة عام 1940.

عُرف منذ صغره بتدينه وغيرته على الدين وقد تحمل المسؤولية منذ بواكير حياته على كل المستويات، وكانت سيرته حافلة بالإنجاز، والمواقف الإنسانية والوطنية، كما برع في التجارة، واكتسب مهاراتها، مع توافر صفات التاجر الأمين، وامتثاله أوامر الشرع الحنيف في كل ما يأخذ ويدع من الشؤون الخاصة والعامة، مربيًا أبناءه على تقوى الله ونهج الاعتدال في مطالب الحياة.

كان أبو بدر –رحمه الله-رجلًا عالميًا؛ فقد زار معظم دول العالم، والتقى خيرة أبناء الأمة، وكان بيته العامر قبلة لهم في مختلف الظروف، تشهد بذلك الوفود العربية والإسلامية التي توافدت على الكويت في أعقاب رحيله؛ وفاءً له وعرفانًا بدوره الرائد على مختلف الصعد.

يشهد له كل من عرفه بحبه الشديد لله ورسوله، متحريًا اتباعهما في كل شؤونه، حريصًا على صلاة الجماعة، وإخراج الزكاة بزيادة منه احتياطا للواجب ورغبة في الخير، مداومًا على فريضة الحج، وكان آية في التواضع وحسن الخلق، رغم مكانته السياسية، وحظوته الشعبية، وملاءته الاقتصادية، ولم يسمع منه أحد كلمة سيئة أو لفظًا جارحًا، فأحبه الجميع بلا استثناء.

من أبرز إنجازاته وأعماله الخيرية والإنسانية:

عاش - رحمه الله-ثمانين عامًا حافلة بالأعمال الصالحة، ومن أبرز إنجازاته:

- كان من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي يتعامل وفق الشريعة السمحاء، حيث أسهم في إنشاء البنك الإسلامي في دبي، وبعد ذلك أسهم في إنشاء بيت التمويل الكويتي.
- أسهم في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامي عام 1950م، وجمعية الإصلاح الاجتماعي عام 1963م، كما كان أحد المساهمين في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كما دعم مؤسسات العمل الخيري ماديًا ومعنويًا.
- أسهم وشارك في بناء العديد من المساجد، (حوالي 200 مسجدًا).
- أسهم في بناء سبع عمارات (وقف)؛ للإنفاق على الفقراء.
- دعم مسابقات القرآن الكريم.
- أسهم في بناء قرية لمشردي بورما، وكذلك بناء العديد من المدارس العامة والمدارس الإسلامية.
- كفل (485 يتيمًا).
- حفر العديد من الآبار.

محطات بارزة في حياته:

- كان له أثره الواضح فيما اتجه إليه من العمل الخيري المؤسسي، والذي نلحظه من خلال إسهامه في إنشاء الجمعيات الخيرية.
- إسهامه في نشر الوعي من خلال "مجلة المجتمع" راعيًا لها تحت شعار: "مجلة المسلمين في كل مكان".
- أسهم في الدفاع عن وطنه بعدة وسائل؛ منها: التخطيط لمؤتمر "جدة" الشعبي من أجل الدفاع عن القضية الكويتية، كما أسهم في إصدار صحيفة "المرابطون" في بريطانيا، لذات الغرض.
- دوره في الهيئات العاملة في الكويت؛ منها: لجنة مسلمي إفريقيا، ولجنة مسلمي آسيا، ولجنة المناصرة للقضية الفلسطينية.

لُقِّب بالعديد من الألقاب؛ منها: "أمير العمل الخيري"، و"رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي"، و"رائد العمل الإسلامي الكويتي والعالمي"، و "أبو المساكين والأيتام"، و "رائد من رواد الدعوة الإسلامية"، و"فارس من فرسان السياسة"، و "التاجر الصالح".

بقي - رحمه الله - إلى آخر ساعة له؛ قائمًا على رأس عمله، إلى أن صعدت روحه إلى بارئها في سبتمبر من عام 2006م، وكان مشهد وداعه تظاهرة حب وتقدير وعرفان، وشهادة حق على إخلاصه وطهر سيرته، فقد أمَّته جموع المشيعين من داخل الكويت وخارجها، وشارك الحاكم والمحكوم، وتابعت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية هذا الحدث الجلل، ودشنت البرامج التوثيقية التي تناولت جانبًا من جهاده وبذله وتضحياته، وعطائه رحمه الله.

الطريق إلى القضاء على الجوع 2030

في سبتمبر/أيلول 2015، التزمت الـ 193 دول الأعضاء بالأمم المتحدة، بـ 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك

القضاء التام على الجوع بحلول **2030**

بحلول عام 2030، يُتوقع أن ينمو عدد سكان العالم ليصل إلى نحو

8.3 مليار نسمة

الطلب على الغذاء سينمو

زيادة الاستثمار في الزراعة، بناء البنية التحتية للسوق وتحسين السلع العامة للمساعدة في زيادة الإنتاجية والدخل في المناطق الريفية.

أهداف التنمية المستدامة: 10 9 2 1

يعاني اليوم، حوالي 800 مليون شخص من الجوع

إنشاء نظم للحماية الاجتماعية مثل التغذية المدرسية والتحويلات النقدية، وبدون تغذية، لا يستطيع البشر أن يتعلموا أو أن يعيشوا حياة صحية ومنتجة.

أهداف التنمية المستدامة: 10 8 4 3 2 1

إدارة الغابات والمحيطات والمياه والأراضي والتربة على نحو مستدام - وتعزيز نهج نظام إيكولوجي لاستخراج محصول زراعي أكبر مع مدخلات أقل.

أهداف التنمية المستدامة: 15 14 13 6 2

ارتفاع الطلب على الأغذية

يزيد المنافسة على الموارد الطبيعية

تعزيز السياسات التغذوية، بما في ذلك التوعية الغذائية، والتحول إلى نهج الاستهلاك والإنتاج التي تعزز الفوائد الصحية طويلة الأجل.

أهداف التنمية المستدامة: 3 2

يؤثر سوء التغذية على 1 من كل 3 أشخاص وتؤثر على جميع الأمم

كما تتفاقم زيادة الوزن والبدانة

تحسين الطريقة التي تعمل بها أسواق السلع الغذائية والحد من التقلبات الشديدة في أسعار المواد الغذائية.

أهداف التنمية المستدامة: 17 12 7 2

يتم فقدان جزء كبير من الأغذية المنتجة أو إهدارها

جعل النظم الغذائية أكثر كفاءة وشمولا وقدرة على الصمود.

أهداف التنمية المستدامة: 17 12 7 2

ما يقرب من

4 من بين كل 5 فقراء، يعيشون في المناطق الريفية

وضع استراتيجيات نمو لمصلحة الفقراء في المناطق الريفية، مع التركيز على الأشخاص الذين تخلفوا، بشكل كبير، عن الركب.

أهداف التنمية المستدامة: 10 9 8 2 1

المساواة بين الجنسين

شرط مسبق لتحقيق الرخاء

ضمان حصول المرأة الريفية على فرص متساوية في الحصول على الموارد وفرص الدخل والتثقيف.

أهداف التنمية المستدامة: 10 8 5 4 3 2 1

تتزايد أعداد الشباب بسرعة

في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا

تنويع فرص العمل الريفية في الأنشطة غير الزراعية التي تستهدف الشباب لإبطاء نزوحهم إلى المدن.

أهداف التنمية المستدامة: 17 16 11 9 2 1

تزداد أوجه عدم المساواة

داخل البلدان وفيما بينها

معالجة الأسباب الجذرية لعدم المساواة، ضعف فرص الوصول إلى الصحة والتعليم والأراضي والتمويل والتكنولوجيا الجديدة.

أهداف التنمية المستدامة: 17 10 2 1

زيادة انبعاثات غازات الدفيئة

تؤدي إلى تفاقم تغير المناخ

تحويل الزراعة بحيث تسهم في خفض الوقود الأحفوري.

أهداف التنمية المستدامة: 17 13 7 2

تغير المناخ

يهدد إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والأرصدة السمكية ومصائد الأسماك

اعتماد نُهج شاملة مثل الزراعة البيئية والحراجة الزراعية والزراعة الذكية مناخيا والزراعة الحافظة للموارد.

أهداف التنمية المستدامة: 17 13 7 2

تفشي الآفات والأمراض العابرة للحدود

في تزايد مستمر بشكل مثير للقلق

وضع أفضل الممارسات في مجال الوقاية والسيطرة ورصد الأمراض التي تهدد الإنتاج الحيواني والصحة العامة والتجارة.

أهداف التنمية المستدامة: 17 8 3 2

تؤدي العولمة إلى تزايد الطلب

على المعلومات والتكنولوجيا والمشاركة

بناء المؤسسات والآليات التي توفر القواعد الدولية والمعايير والبيانات وتعزيز التعاون فيما بين البلدان والشركاء.

أهداف التنمية المستدامة: 17 16 2

بناء قدرة المجتمعات الريفية على الصمود في مواجهة الصدمات والأزمات والكوارث، ومنع الهجرة بسبب ضنك المعيشة.

أهداف التنمية المستدامة: 16 10 2 1

النزاعات والأزمات

في تزايد بإطراد

2030

©FAO, 2017 I7454AR1/07.17

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

الرؤية:

"مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني".

الرسالة:

"خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصِّصة".

القيم:

الأهداف:

1. تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته.
2. دعم صُنَّاع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب.
3. نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافَّة.
4. تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام.
5. صناعة التكامل بين القطاع الخيري والإنساني وخُطط التنمية المجتمعية.
6. استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات.

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

المدير العام
بدر سعود الصميط

رئيس التحرير
عبد الرحمن عبد العزيز المطوع
مشرف المركز

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي
مدير المركز

د. سامر رضوان أبو رمان
مستشار استطلاعات الرأي

د. محمد علي علي السبأ
اختصاصي دراسات

أ. سارة يحيى عبد المحسن
باحث متخصص

أ. نعمات محمد علي
باحث متخصص متطوع

من إصدارات المركز

لإصداراتنا امسح هنا

تسعدنا مشاركتك ..
وتصلنا مباشرة ..

1808 300
www.iico.org
GCPSIICO

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization